

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

إذا قيلَ ابنِ من ضَرَبَ مثلَ عَلِمَ أو طَارُفُ أو كَلَّمَ قلتَ ضَرَبَ وضَرَبُ وضَرَّبَ فإنَّ قالَ ابنِ منه مثلَ دَحْرَجَ قلتَ ضَرَبَ بَبَ فكررتَ الباءَ لأنَّها لامُ الكلمة كما أنَّ دَحْرَجَ مَكْرَرُ اللَّامِ فإنَّ بنيتَ منه مثلَ دَرَّهَمَ قلتَ ضَرَبَ بَبَ فجعلتَ حركاتِ البناءِ وسَكَناتِهِ مثلَ حركاتِ درهم وسَكَناتِهِ وإنَّ بنيتَ منه مثلَ سَيَّطَرُ قلتَ ضَرَبَ و مثلَ زِيَّجَ ضَرَبَ و مثلَ جُخْدُبَ ضَرَبَ بُبَ فأما جُخْدَبَ بفتح الدالِ فعلى الخلافِ يجوزُ عندَ الأخفشِ أنَ تقولَ ضَرَبَ بَبَ ولا وجودَ لهذا المثالِ عندَ سيبويه وإنَّ بنيتَ منه مثلَ سَفَرَجَلٍ قلتَ ضَرَبَ بَبَ هذا تسوقُ بقية الأمثلة .

وتقول في مثال جَوْهَرٍ وصَيَّرَ وَحَاتِمَ ضَرَبَ وَبَ وصَيَّرَ وضَارَبَ وهكذا في جميعِ الزِّيادات تأتي بها بعينها إلاَّ أنَّ يَمْنَعُ من ذلك مانعٌ مثاله إذا قيلَ ابنِ من ضَرَبَ مثلَ عَذَّسَلٍ لم تَقُلْ ضَعَرَبَ لأنَّ الذُّونَ الساكنةَ تُدْغَمُ في الرَّاءِ لقربها منها في المخرج وإذا أَدْغَمْتَهَا لم يكن فصلٌ بين ما تَزَادُ فيه النونُ وبين ما تَكَرَّرَتْ فيه العينُ وكذلكَ إنَّ قالَ ابنِ من عَلِمَ مثلَ عَذَّسَلٍ لأنَّك لو فعلتَ ذلكَ لقلتَ عَلَّامَ وإنَّ أظهرتَ الذُّونَ خالفتَ بابَ الإدغامِ وكذلكَ إنَّ بنيتَ منه مثلَ عملٍ لأنَّ النونَ الساكنةَ تُدْغَمُ في الميمِ وهذا يتضح كلُّ الاتِّضاحِ في بابِ الإدغامِ وسنذكره إن شاء الله تعالى وإنَّ ما تقع الصَّنَاعَةُ فيما بُنِيَ من المَعْتَلِّ وما يُشْبِهُه وعليه أكثرُ المسائلِ .

مسألة .

في الهمز